Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى يأْذن لهم ، وأوصاهم ألا يقتلوا أُناساً سماهم لهم ، لأنهم أُخرجوا مع قريش كرها ولو أنهم خُيِّرُوا لآثروا البقاء .

ثم لم يكن بدٌّ من القتال ، فقاتل النبي مضطرا ، ليحمى دينه ونفسه وأتباعه ، وشاء الله أن ينتصر المسلمون ، وأن تكون غزوة بدر بشيرا للمسلمين ونذيرا للكفار «أُذِنَ للذين يُقَاتَلُونَ بأنهم ظُلِمُوا وإنَّ الله على نَصْرِهِمْ لقدِيرٌ . الذينَ أُخْرِجوا منْ دِيَارِهِمْ بغير حقٍّ إلا أن يَقولوا ربُّنا الله» (١) .

٢ ـ غزوة أُحد .

لم يكد يمضى على موقعة بدر عام وبعض عام حتى استنفرت قريش العرب ، وزحف على المدينة جيش ضخم ، ليثأر من المسلمين ، وسخا أغنياؤهم بالمال لتجهيز المحاربين ، «إنَّ الذِينَ كفرُوا يُنفِقُون أموالَهُمْ ، ليَصُدُّوا عن سبيل اللهِ ، فسينفقونها ثُمَّ تكونُ عليهم حَسْرَةً ، ثُمَّ يُغْلَبون(٢)» .

فماذا يفعل النبي ؟

أليس مضطرا إلى الدفاع عن المدينة وعن مسلميها ؟ إن الأعداء يهاجمونها ليقضوا على المجتمع المثالى الذى بها ، فليس لديه إلا عمل واحد يجب عليه أن يسارع إلى القيام به ، وهو الدفاع .

وقد انتصر المسلمون فى أول الموقعة ، ولكن الرماة خالفوا أمر الرسول فانهزموا .

---

(١) سورة الحج ٣٩ـ٤٠

(٢) سورة الأنفال ٣٦